دور الإعلام الجواري التفاعلي في التوعية الأمنية من جريمة اختطاف الأطفال

دراسة تحليلية لعينة من حصص برنامج الأمن والسلامة للإذاعة المحلية بولاية خنشلة

The role of interactive media in raising awareness of child kidnapping An analytical study of a sample of security and safety program shares for local radio in Khenchela state

الأستاذ(ة): بن عمروش فريدة[1]
أستاذة محاضرة أ جامعة :الجزائر 3

ط.د. بورابحـة فواز [2]
طالب دكتوراه، جامعة الجزائر3

تاريخ الإرسال: 2020/11/05 تاريخ القبول النهائي: 2021/06/09 تاريخ النشر: 2022/12/31

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يؤديه الإعلام الجواري التفاعلي في العمل التوعوي من جريمة اختطاف الأطفال، والتحسيس بمخاطر هذه الظاهرة كإحدى المشكلات الاجتماعية التي أخذت حيزا لها من التنامي في المجتمع الجزائري، بحيث لم يعد دور الاعلام الجواري التفاعلي يقتصر على الاعلام فقط، بل انتقل دوره إلى دور المربي، و ذلك من خلال خلق السلوكيات الإيجابية والتحسيس من المخاطر الاجتماعية التي تسببها هذه ال ظاهرة على كيانات المجتمع الجزائري ،إن عمل الإعلام الجواري التفاعلي على العموم وبرنامج الأمن والسلامة بإذاعة الجزائر المحلية بخنشلة على الخصوص، يعتمد على التفاعل والمشاركة كمبدأ لزيادة العمل في مجال التحسيس الأمني لدى مختلف شرائح المجتمع ،كما يعمل على إدماج أفراد المجتمع في التحسيس الأمني والمجتمعي بسبب خطورة هذه الظاهرة وما تحمله من انعكاسات سلبية على المجتمع ، والتي من شأنها أن تنمي في الجماهير روح المسؤولية المجتمعية اتجاه هذه الظاهرة ومحاربتها بشتى الوسائل دون نسيان دور المواطن كشريك في عملية التبليغ والإعلام و من أجل تحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج المسحي و أداة تحليل المضمون، كما تمثل مجتمع البحث في البرنامج الاذاعي الأمن والسلامة، وتم استخدام أسلوب المسح لعينة مقصودة من البرامج، حيث وقع الاختيار على 7 أعداد لها صلة بشكل عام بالجريمة وبشكل خاص بالتحسيس من ظاهرة الاختطاف المندرجة ضمن البرنامج الأمني في الشبكة العادية. و توصلت الدراسة إلى أن التوعية الأمنية تلعب دورا كبيرا في مجال التحسيس للحفاظ على أمن وسلامة الأشخاص وممتلكاتهم بشكل عام إذا ما كانت مسندة بإعلام جواري هادف يرتكز على مبدأين أساسيين وهما التفاعلية والتشاركية في طرح جميع القضايا الأمنية التي تشكل مشكلات اجتماعية للأفراد والمجتمع وجب التصدي لها كظاهرة الاختطاف التي تهدد الأطفال من خلال تكريس هذين المبدأين .

الكلمات المفتاحية: دور؛ الاعلام الجواري؛ التفاعلية؛ التوعية الأمنية؛ الجريمة؛ اختطاف الأطفال.

Abstract: This study aims to know the role that interactive interactive media play in awareness-raising work from the crime of child kidnapping, and to sensitize the dangers of this phenomenon as one of the social problems that have taken place from the development in Algerian society, so that the role of interactive interactive media is no longer limited to the media only, but rather His role shifted to the role of educator, and that is by creating positive behaviors and sensitizing to the social risks that this phenomenon poses to the entities of Algerian society.

[1] Dr. Benamrouche farida, Faculty of Law and Political Science, University of Alger's 3, e-mail: faridabenamrouche@yahoo.fr
[2] PhD. Bourabha fouaz, PhD student, Faculty of Law and Political Science, University of Alger's 3, e-mail: bourabha.fouaz@univ-alger3.dz

The work of interactive interactive media in general and the safety and security program at the local Algerian radio in Khenchela in particular, depends on interaction and participation as a principle to increase Working in the field of security awareness among the various segments of society, as it works to integrate community members in security and societal sensitization due to the seriousness of this phenomenon and its negative repercussions on society, which would develop in the masses the spirit of social responsibility towards this phenomenon and fight it by all means without forgetting The citizen's role as a partner in the reporting and information process**.**

keywords: Role, local media, interactive ,security awareness, crime , child abduction.

1–مقدمة:

من المتعارف عليه ،أن العالم بأسره ورغم الاحتياطات التي تكرسها الدول في حماية الأشخاص والممتلكات والحفاظ على أمن وسلامة أفراد المجتمع من شتى أنواع الجرائم وعلى رأسها ظاهرة اختطاف الأطفال ،والتي استفحلت بشكل كبير في مجتمعاتنا اليوم، إلا أن الجرائم في تنام مستمر، و الجزائر ليست بمنآي عن هذه الظاهرة التي تعد أحد المشكلات الاجتماعية وأحد الآفات التي عششت بشكل جلي في أوساط المجتمع ،والحالات العديدة التي سجلتها مصالح الأمن الوطني في تدخلاتها الدورية وعملها الجبار في مكافحة الجريمة بمختلف أنواعها لخير دليل على تغلغل هذه الظاهرة في المجتمع، وهو الأمر الذي جعل رجال الأمن يسعون لمحاربتها بتجنيد العديد من الوسائل والآليات ، أهمها وسائل الإعلام التي تعد من ضمن الآليات التي تستعين بها الجهات الأمنية للتحسيس والتوعية من مخاطر تفشي هذه الظاهرة في المجتمع لردع السلوكات التي تتسبب في تفاقمها، سواء وسائل الإعلام التقليدية أو وسائل الإعلام الجديدة ذات الصلة بشبكات التواصل الاجتماعي ،غير أن كل هذا الزخم الإعلامي الذي يحيط بعالمنا اليوم لا ننكر فيها الدور الكبير الذي تقوم به وتلعبه وسائل الإعلام المسموعة ،و نخص بالذكر الإذاعات المحلية بجميع تياراتها وتوجهاتها الإعلامية والتربوية على العموم ,و التي تعتمد على مبدأ الجوارية والتفاعلية كعاملين أساسين للتأثير وإيصال المعلومات للأفراد مما جعلها تحتل مكانة هامة في مجتمعاتنا المعاصرة .

2–إشكالية الدراسة:

إن الإعلام الجواري يعتمد في الأساس على مبدأ التفاعلية كطريقة للتواصل السريع والأمثل في كل الجوانب حيث تقلد منصب المربي و المعلم في آن واحد، كما بات هذا الأخير سيما الإذاعات المحلية يؤدي مهاما مضطلعة في مجال التحسيس والتوعية بمكافحة الجريمة بكل ما تحمله من معنى، من خلال دورها الميداني المتمثل في البرامج والمواضيع والقضايا التي تطرحها على فئة جمهورها العريض ،هذا الأخير الذي انتقل من دور المتلقي إلى دور العارض والمناقش ومبديا للرأي في القضايا الأمنية الواسعة النطاق من خلال التغير الملحوظ والذي نشهده ينعكس في سلوكيات الفرد المتلقي وكنموذج حي للإذاعة الوطنية الجزائرية بمختلف قنواتها الموضوعاتية والمحلية المنتشرة عبر أرجاء الوطن والمتمثلة في الإذاعات الجهوية، هذه الأخيرة التي تمكنت في ظرف وجيز من التموقع، وايجاد لنفسها مكانا خاصا في المجتمع خاصة أن بعض البرامج الموجهة للتحسيس بمختلف القضايا الأمنية التي تهم المستمع المواطن بالدرجة الأولى ، قد انتقلت من دور المحسس إلى دور المشارك في حملات وقوافل التوعية الأمنية ، كما أشارت الدراسات الإعلامية، إلى

أن الإعلام يقوم بدور الوساطة والحافز في نقل الأفكار وتثبيتها في الأذهان لتصبح أفعالا في المستقبل، لذا تسعى هذه الورقة البحثية، إلى التعرف على الدور الذي يؤديه الإعلام الجواري التفاعلي في التحسيس والتوعية من الآفات الاجتماعية والجرائم بمختلف أنواعها وظاهرة اختطاف الأطفال نموذجا، من خلال المضامين الإعلامية التربوية في مجال مسائل التحسيس الأمني للجماهير المتلقية، ويأتي ذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

ما هو دور الاعلام الجواري التفاعلي "برنامج الأمن والسلامة" في التحسيس والتوعية الأمنية الموجهة لمحاربة ظاهرة اختطاف الأطفال، وكيف يمكن أن يؤدي الإعلام دور المربي في مجال التحسيس الأمني؟

3- تساؤلات الدراسة:

للتفصيل في حيثيات التساؤل الرئيسي السابق الذكر وجب صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي الآثار التي يخلفها العمل الإعلامي التفاعلي الجواري في عملية التحسيس والتوعية بالمسائل الأمنية الموجهة لمحاربة جريمة اختطاف الأطفال؟
- ماهي المواضيع التي يطرحها البرنامج الإذاعي الأمني الأمن والسلامة، ودورها في التوعية والتحسيس؟
- ماهي القوالب والمؤثرات الفنية واللغة المعتمدة في التحسيس والتوعية الأمنية ضمن برنامج الأمن والسلامة؟

4-أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة على ضوء الإشكالية المطروحة والمقاربة المنهجية المتبعة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الدور الذي يؤديه الاعلام الجواري التفاعلي في التحسيس والتوعية الأمنية من الجرائم التي تهدد حياة الأفراد خاصة ظاهرة اختطاف الأطفال.
- التعرف على المواضيع التي يتناولها البرنامج الأمني "الأمن والسلامة" بالإذاعة المحلية بخنشلة وعلاقتها بمجال التحسيس والتوعية الأمنية من خطورة الجرائم التي تهدد حياة الأفراد.
- تبيان القيم السائدة في مضمون البرنامج الأمني وأثرها على سلوك المواطن المتلقي.
- التعرف على القوالب الفنية والمؤثرات واللغة الأكثر استخداما في البرنامج الأمني "الأمن والسلامة" للتعبير عن الحدث.

5-الإطار النظري:

5- 1- الإعلام الجواري:

إن الإعلام الجواري أو الإعلام الإذاعي المحلي هو تلك العملية الإعلامية التي تقوم على خدمة مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، بمعنى مجتمع لديه خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، على أن تحده حدود جغرافية تشمل رقعة البث المحلي للإعلام الجواري المحلي المسموع.[3]

[3]- صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص84.

5-2-الإعلام الجواري أو المحلي:

اشتق مصطلح المحلي local من الكلمة اللاتينية locus، وهي تعني حرفيا المكان، ولقد وجدت الكلمة في العديد من اللغات الأوربية، وهي تشير إلى مكان صغير منفصل عن كيانات كبيرة المدى أو تشير إلى الجزء وليس الكل، وفي الانجليزية يشتمل المصطلح أيضا على عناصر من الجوار والقرية والمدينة والقطر والمقاطعة، وبمفهوم نظامي يشير مفهوم المحلي إلى كيان صغير نسبيا أو مكان من النطاق يمتد من الكبير إلى الصغير.[4]

أمّا الإعلام الجواري فهو نمط الإعلام الأكثر قربا من المواطن فينشأ لخدمة حي واحد أو شارع واحد وعلى أقصى الحدود قرية واحدة، وهو ميزة من ميزات الإعلام المتقدم، حيث يمكن أن نجد خدمة إذاعية في كل بناية، في دولة كالسويد، وهو إعلام خدماتي تنموي بالدرجة الأولى،[5]كما أنه نوع من الإعلام المحدود النطاق، يختص باهتمام منطقة معينة تمثل مجتمعا محليا، يمثل انتعاشا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي، مستهدفا خدمة احتياجات سكانه محققا تفاعلهم ومشاركتهم، و الذي تتم عن طريق الصحف، والوسائل السمعية البصرية التي تصدر وتثبت في فضاء بلد ما مع وجود كثافة سكانية قد تتغير نسبتها في المجتمعات السكانية [6]،أما الإعلام التفاعلي فهو عملية الدمج الآني، أو المتأني، في أسلوب الاتصال والتواصل، بين المرسل والمرسل إليه، تكون المادة، أو الرسالة، هي محور هذا الدمج، بغرض توصيل الفكرة أو الاقتناع بها، أو الاستدراك حولها، ويشمل الخدمة الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو الكترونية تتيح للجمهور أن يشارك برأيه، وهو بهذا يشمل صفحة القراء في كل مطبوعة وتعقيباتهم على موادها في مواقعها الإلكترونية، كما يشمل مشاركات الجمهور في البرامج المرئية والإذاعية ومداخلاته في قاعات المحاضرات والندوات.

فالإذاعة المحلية يمكن من خلال مفهومها الاصطلاحي، أن تلعب دورا في خدمة العملية التربوية والتعليمية،فهي تتيح من خلال بثها الوصول حتى إلى المناطق الفقيرة والنائية التي تفتقر للبنية التحتية لإقامة المؤسسات التربوية فهي تعمل عمل المربي في هذه الخانة، ويمكن إيصال الرسالة الإعلامية التربوية لفئة الأطفال في هذه المناطق من خلالها وهي الميزة التي تكتسيها هذه الأخيرة.

انطلاقا مما سبق، يتضح جليا أن الإعلام الجواري وبصورة أوضح هو نوع من الواجهات الإعلامية، محدود الحيز المكاني، يختص بالاهتمام بإقليم معين تمثل في المجتمع المحلي، ويمثل انتعاشا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفا بذلك تحقيق الخدمة العمومية والمتمثلة في خدمة احتياجات سكان هذا المجتمع المحلي محققا تفاعلهم ومشاركتهم[8].

---

[4] – لبنى سويقات، الإعلام المحلي أبعاده التنموية في المجتمع دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي (إذاعة ورقلة الجهوية نموذجا)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علوم الإعلام والاتصال، 2010/2009، ص 124.

[5] – نفس المرجع، السابق، ص 125.

[6] – رياض محصر، مساهمة الإعلام الجواري في التنمية المحلية دراسة حالة (إذاعة سعيدة)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة سعيدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص سياسيات عامة وتنمية، 2016/2015، ص25.

[8] – طارق أحمد سيد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية ،2004، ص24.

من أبرز العناصر التي تمثل الإعلام الجواري المحلي عنصر محدودية الرقعة الجغرافية، بالإضافة إلى التركيز على الوحدة الثقافية، أي أن جمهور المستمعين يجب أن يكون متناسقا ومتجانسا إلى حد ما، تربطهم تقاليد وقيم ومعايير اجتماعية مشتركة ،وبما أن الجمهور لديه ثقافة موحدة، فخطاب الإعلام الجواري وجب أن تكون مواضيع برامجه موحدة وقريبة منهم وهم قريبين منها، وهناك أيضا من عرف الإعلام الجواري على أنه من روافد الإعلام الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ،ويوجه إلى جماعة يعنيها الربط ببعضها البعض في هذه البيئة المتغيرة، بحيث يكون الإعلام الجواري المحلي مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومتصلا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية.

5-3-خصائص الإعلام الجواري:

للإعلام الجواري العديد من الخصائص تجعله يتفرد عن بقية الاتجاهات الإعلامية سواء مركزي أو إقليمي، ومن بين هذه الخصائص ما يلي:

5-3-1-الإعلام الجواري ذو نطاق محدود:

نأخذ على سبيل المثال الإذاعات الجهوية (المحلية) بالجزائر ،وإذاعة خنشلة نموذجا ،التي تبث برامجها ومختلف نشاطاتها والأخبار في نطاق جغرافي محدود يتراوح نطاق بثها إلى الحدود مع الولايات المجاورة و على غرار ولاية تبسة أم البواقي، جنوب الولاية ،وولاية باتنة، بمعنى أنها تبث رسائلها في مناطق صغيرة مقارنة بالمناطق الكبيرة التي تكون في مرمى الوسائل الجماهيرية و الإقليمية لتغطيتها، وقد تتمثل هذه المجتمعات المحلية في مدينة صغيرة أو مجموع المناطق التي تمثل فيما بينها مجتمعا محليا له خصوصياته ، وقد تنحصر في بعض الأحيان عبر حي من الأحياء أو منطقة واحدة ، وهو العمل الذي قامت به الإذاعة المحلية من ولاية خنشلة من خلال تموقعها في هذا النطاق بالإضافة إلى دورها التوعوي سيما في المجال الأمني ومحاولة جعل جدار واقي بزياده الوعي لدى الجماهير بالمخاطر التي تهدد حياته وهي مخاطر أمنية قد تتسبب في استفحال الجريمة بشتى أنواعها، ولعل البرنامج التوعوي الأمني" الأمن والسلامة" قد لعب دور المربي والحاضن للعمل التحسيسي الأمني، وهو ما تم ملاحظته بإشراك جميع الشركاء الفاعلين من قطاعات الجامعة، الصحة، التربية، التكوين المهني، النقل،...الخ، في كل نشاطات البرنامج والذي انعكس بشكل ايجابي على سلوك المستمعين ومتتبعي البرنامج من خلال فتح مجال التفاعلية عن طريق الهاتف و ذلك لمعرفة انشغالاتهم في كل ما يتعلق بالمسائل الأمنية التي تعنيهم هم كأشخاص وكذا ممتلكاتهم.

5-3-2 -الإعلام الجواري تعبير عن الواقع المعاش:

إن الإعلام الجواري مرآة عاكسة لبيئة محلية ينبع منها الفرد، وهو موجه إلى سكان بيئة مجتمعية بقيمها وعاداتها وتراثها، فيكون بذلك معبرا عن هذه القيم والعادات والتقاليد ،وهي تشكل المضمون الكامل للرسائل الإعلامية من حيث المضمون، وهو ما قامت به إذاعة خنشلة الجهوية في مجال التحسيس الأمني عن طريق برنامج – الأمن والسلامة – والذي اعتمد على كل الآليات الفعالة بغرض تغيير الذهنيات وبعض القيم في ولاية خنشلة انطلاقا من توعيته الأمنية بجميع الأخطار التي تهدده وتهدد حياة عائلات بأكملها ،على غرار ظاهرة اختطاف الأطفال القصر وحتى المراهقين، ونحن نعلم أن الواقع الثقافي لأي مجتمع قابل للتغير إلى الأحسن لأن المجتمعات الحالية تبحث عن

الأفضل ،خاصة أن مستقبل الرسائل الإعلامية هم الأولياء وهم المرسل أحيانا ،من خلال التعود وآلية التعلم والتكرار للفعل الأمني من خلال البرنامج الإذاعي الأمن والسلامة .

5-3-3-الإعلام الجواري بخاصية المشاركة والتفاعلية:

إن الإذاعات الجهوية التي تحقق تفاعل الجمهور ومشاركته في إبداء الرأي وإثراء المواضيع المقترحة في البرامج الإذاعية كالبرامج الموجهة للتحسيس والتوعية الأمنية ،كمثال برنامج الأمن والسلامة الذي تضمنت مختلف أعداده وعلى مدار السنتين الماضيتين من انطلاق بثه مواضيع ،تعنى بالمسائل الأمنية خاصة في مجال محاولة تعزيز الثقافة الأمنية وزيادة الوعي الأمني للجماهير، بإشراك ناشطين في مجال التوعية الأمنية بجميع القضايا سيما ما تعلق بظاهرة اختطاف الأطفال، ومحاولة تجسيد هذه الأفكار في قالب تشاركي مع الجمهور المستمع، الذي يشارك بتفاعلية كبيرة عن طريق الهاتف، أو البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي ، في اقتراح الأفكار ومحاولة تجسيدها ميدانيا وخير دليل على ذلك التغير الكبير الذي حدث على مستوى الوعي الأمني ،والذي يحظى به مستمعو البرنامج ويتجلى ذلك في المشاركة الدورية لهؤلاء المستمعين وهو ما خلق وفاءا بينهم وبين البرنامج ،وهذا يعود إلى الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية بعملها الجواري التفاعلي من خلال البرنامج الأمني "التوعية الأمنية".

إن الإعلام الجواري يعد واجهة لنقل انشغالات سكان المجتمع المحلي بمعنى البيئة المجتمعية، وهو بذلك الوجه الذي يستهدف خدمة احتياجات مجتمعه المحلي بمناقشة قضاياه ومشكلاته مقترحا الحلول التي تناسبه.[9]

6-أهداف الإعلام الجواري: يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

1-إثراء ومناقشة القضايا الراهنة ومحاولة إيجاد حلول لها لمن يوليها العناية الفائقة بأسلوب النماء، بإشراك جميع الشركاء الفاعلين خاصة في القضايا ذات الصلة بالمجال الأمني التوعوي، وهم الحركة الجمعوية، مسؤولي قطاعات الجامعة، الإذاعات المحلية، المراسلين الصحفيين المحليين لمختلف القنوات الإعلامية، التربية، التكوين المهني،... الخ.

2-النقل السريع للأحداث لقرب الإعلام الجواري منها تتيح مبدأ التفاعلية أيضا والتشاركية.

3-تلبية كل الاحتياجات والتكفل بالانشغالات وإيصالها كما هي للجهات الوصية للتدخل والأخذ بزمام الأمور على المستوى المحلي .

4-دعم القيم الفردية والجماعية على المستوى المحلي .

5-دعم القيم الاجتماعية الايجابية كالمساعدة عن طريق التبليغ ، أخذ الاحتياطات الأمنية الوقائية من كل الظواهر السلبية في المجتمع ،حملات التحسيس والتوعية بأهمية حماية الأشخاص والممتلكات ومن كل ما يهدد حياة الأفراد من الجرائم وفي طليعتها جريمة اختطاف الأطفال.

6-العمل على بناء فضاء إعلامي تفاعلي يعتمد على الجوارية والحوار البناء ما بين الحركة الجمعوية والمجتمع المحلي وتوجه هذه الأخيرة إلى الاهتمام بالطفل كونه القاعدة الأساسية لبناء وتقويم المجتمعات وحمايته بالاستعانة بجميع الآليات.

---

[9]-طارق أحمد سيد، مرجع سبق ذكره، ص83.

كما تتنوع أهداف الإعلام الجواري حسب الوسيلة والإذاعة المحلية نموذجا للعمل الإعلامي الجواري التي تسعى إلى تقديم خدمات بالغة الأهمية، ومن أبرزها:

1- تزويد جمهور المستمعين بالأخبار والمعلومات والبيانات والحقائق التي تتعلق بهم ،وبالمسائل الأمنية التي تخصهم شخصيا وبممتلكاتهم، وهو ما سعى إليه البرنامج الإذاعي الأمن والسلامة من خلال مد الحقائق والمعلومات الكافية حول المشكلات الاجتماعية من بينها ظاهرة اختطاف الأطفال التي تهدد المجتمعات المحلية بالجزائر.

2- أداة من أدوات نقل التراث بكل ما فيه من عادات وتقاليد وأعراف متوارثة من الماضي إلى الحاضر والمحافظة عليه وتطويره لكي يواكب متطلبات الحياة العصرية الحديثة، علما أن التراث جزء لا يتجزأ من البيئة الاجتماعية التي نعيشها وجب الحفاظ عليها.

3- الإذاعة المحلية هي الإعلام الجواري في حد ذاته فهي تعمل على زيادة الوعي الأمني في جميع القضايا للجمهور المستمعين وخاصة القضايا التي لها علاقة مباشرة بحياة المجتمعات كقضايا الاختطاف، وكل ما يهدد أمن وسلامة الأفراد.

4- المساهمة في تنمية وتطوير المجتمع من خلال البرامج الإذاعية المتنوعة التي تحتويها الإذاعة المحلية سيما في تكريس الثقافة الأمنية وخير دليل على ذلك العمل التوعوي الذي قام به برنامج الأمن والسلامة[10].

7-تحديد المصطلحات:

7-1-مفهوم التفاعلية:

إن كلمة التفاعلية (interactivité) مركبة من كلمتين في أصلها اللاتيني، أي من الكلمة السابقة (inter) وتعني بين أمرين أو فيما بين، ومن الكلمة (Latinos)، وتفيد الممارسة في مقابل النظرية وعليه عندما يترجم مصطلح التفاعلية (l'inter activité)، من اللاتينية، فيكون معناه ممارسة بين اثنين أي تبادل وتفاعل بين شخصين.

ومن هذا المنطلق المفاهيمي، نستشف بأن معنى التفاعلية يكمن في التبادل، والتواصل بين شخصين، إذن فهو فعل اتصالي قديم، حيث تطور المفهوم لينتقل التواصل من الشخصين فيما بينهما إلى استعمال الآلات والتكنولوجيا للتواصل والتبادل، فالتفاعلية إذن تختلف مهامها باختلاف الوسيلة، فالتفاعلية عبر الإعلام الجواري الإذاعي المحلي ليس نفسها التي تتم عبر ألعاب الفيديو[11].

في تعريف آخر للتفاعلية "فهي تعني رجع الصدى وهي العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال من خلال قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال عن بعد حسب تعريف الباحث durlak [12] ،وهذا ما نلاحظه في تفاعلية الإعلام الجواري عندما يكون البث على الهواء مباشرة وفتح الخطوط الهاتفية للمشاركين في البرنامج التوعوي

[10]-صالح خليل الصقور، مرجع سبق ذكره، ص83.

[11]- خالد زعموم ، السعيد بومعيزة، المرجع نفسه،ص3

[12]- فيصل أبو عيشة، الاعلام الالكتروني ،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،2014،ص.91

الأمني :الأمن والسلامة ،و ذلك بإثراء الحوار المتبادل بين المذيع المرسل والمتلقي المستمع وردود الفعل الآنية بين طرفي الرسالة الإعلامية.

أما مفهومها من حيث المستخدم، فهي طريقة المعالجة التفاعلية بالحوار وتعديل استغلال البرنامج من خلال مراقبة النتائج وفي تعريف آخر التفاعلية: هي مدى إمكانية المستمعين المشاركة في تعديل شكل بيئة معينة وسط هذه البيئة ومحتواها في الزمن الحقيق لها.

تطلق التفاعلية من حيث العلاقة بين المرسل والمتلقي ،على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها ،كما يطلق على هذه الممارسات الممارسة المتبادلة ،أو التفاعلية، بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية على المرسل ، ويقوم بأفعاله الاتصالية بمعنى المرسل يرسل ويستقبل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل ،المعلومة بين الأخذ والرد، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثلا لممارسة الثنائية ، التبادل، والتحكم، والتشارك[13]،ومثال ذلك التفاعلية في البرنامج الأمني، النموذج الذي يبث في الإذاعة المحلية بخنشلة من الجزائر.

كما تعني التفاعلية في هذا الشق المفاهيمي: الاتصال في اتجاهين بين المصدر والمتلقي أو بصفة أوسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر والمتلقين [14]،وهو ما يجب أن يستعان به في الإعلام الجواري الإذاعي وقد لاحظناه في التجربة الإذاعية بالإذاعة المحلية من ولاية خنشلة بالجزائر التي فتح فيها البرنامج الأمني :الأمن والسلامة مصرعيه في كل الاتجاهات وعلى المباشر بالمشاركة من كل الفاعلين في المجال الأمني وإثراء البرنامج بالمقترحات والانشغالات والحلول الكفيلة لتذليل المشاكل المحدقة بالجانب الأمني المحيط بالأفراد المحليين للمجتمع المحلي ،وجاء ذلك تجسيدا لتعليمات المديرية العامة للإذاعة الوطنية الجزائرية بجعل الإذاعة متفتحة ،وفي متناول الجماهير وجعلها قريبة من انشغالات واهتمامات المواطنين سيما في القضايا الأمنية خلال مواكبة الحملات الوطنية الأمنية للتحسيس والتوعية في الكثير من القضايا الأمنية التي تطلقها المديرية العامة للأمن الوطني حسب طبيعة الموضوع أو الظاهرة المجتمعية التي تهدد حياة الأفراد والمجتمعات من الناحية الأمنية.

تعرف التفاعلية من حيث الوسيلة، على أنها خاصية من خصائص الوسيلة التي يكون فيها المستعمل قادرا على التأثير في شكل أو محتوى عرض وساطي أو تجربة[15].

إذن تعد التفاعلية عاملا نفسيا وإعلاميا تتغير وفقا لتقنيات الاتصال أو بناءا على الوسيلة الاتصالية والمحتوى الاتصالي وإدراك الجمهور لها، ولقد تم تعريف مفهوم التفاعلية من قبل الباحثين على أنها أحد إمكانات القوة الدافعة نحو انسجام وسائل الإعلام تعتمد على تكنولوجيا الاتصال والوسائط التكنولوجية المتعددة[16].

---

[13]– محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستعمل صناعة الصحافة ،ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع،2005،ص177.

[14]– خالد زعموم ، السعيد بومعيزة ،مرجع سبق ذكره،ص.29

[15] – خالد زعموم ، السعيد بومعيزة، المرجع نفسه،ص.28

[16] –شريف درويش اللبان ، الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع،ط1،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة،2005،ص80.

تأسيسا على ما سبق ، يتبين جليا أن التفاعلية في مجال الاعلام الجواري لها دور مهم لكونها أداة أساسية في خلق بيئة الحوار الاجتماعي وقدرتها على تمكين المتلقي من المشاركة الفعلية في اثراء مضمون المادة الإذاعية[17] وهو ما سعت لتحقيقه الاذاعة الجزائرية من خنشلة من خلال برنامج الأمن والسلامة، الذي تمكن من تغذية ذلك لدى المتفاعلين مع البرنامج من المستمعين.

7-2- التوعية الأمنية:

هناك من عرفها على أنها "تعني المشاركة في مجابهة مجموعة من الظواهر أو السلوكيات الإجرامية وذلك يكم من خلال التنسيق المشترك مع المصالح الأمنية، وقد تم تعريفها على انها تبصير أفراد المجتمع وتوجيهها للتعرف على واجباتهم وحقوقهم ودورهم في التعامل مع الأجهزة الأمنية عن طريق التعاون المشترك للوقاية من الجريمة قبل حدوثها ومحاربتها إذا وقعت.[18]

ترتبط التوعية الأمنية بالأمن الذي يحتل مكانا بارزا بين المهتمين والمسؤولين والمواطنين في المجتمع لاتصاله بالحياة اليومية بما يوفره من طمأنينة النفوس وسلامة التصرف والتعامل، وبرامج التوعية تلعب دورا هاما وفعالا في المجتمع أيضا لأنها بفضل وسائل الإعلام أصبحت قوة مؤثرة في حياة المجتمعات المختلفة حيث تعمل على إثارة الانتباه إلى قضايا معينة، وخاصة عندما تقترن بالمشكلات الأمنية ويصعب على الأفراد التعرف على هذه الإشكاليات وإدراكها من خلال التجربة المباشرة لأنها غالبا ما تعالج مشكلات قادمة، لذا كان الاعتماد على ما يقدم من معلومات حولها، وتتباين هنا وسائل الإعلام فيما تقدم من مواد إعلامية أو موضوعات أو برامج[19] .

7-3- الجريمة:

تعريف الجريمة (بالإنجليزية Crime): بأنها أيّ انحراف عن مسار المقاييس الجمعية، التي تتميز بدرجة عالية من النوعية والجبرية والكليّة، معناه أن تكون إلا في حالة وجود قيمة تحترمها الجماعة فيها، كما أنها توجه عدواني من قبل الأشخاص الذين يحترمون القيمة الجمعية، تجاه الأشخاص الذين لا يحترمون.

كما عرفها البعض بأنها عمل أو امتناع عن عمل شيء ينص القانون عليه، ويجازي فاعله بعقوبة جنائي، ويختلف مفهوم الجريمة كذلك بحسب المنظور الذي ينظر له من خلاله، ومنها:

الجريمة من الناحية القانونية: هي عمل غير مشروع ناتج عن إرادة جنائية، ويقرر القانون لها عقوبة أو تصرفا احتياطيا.

الجريمة من الناحية الاجتماعية والنفسية: هي عمل يخترق الأسس الأخلاقية التي وضعت من قبل الجماعة، وجعلت الجماعة لاختراقها جزاء رسميا.

7-4- ظاهرة الاختطاف:

-التعريف اللغوي لمصطلح الاختطاف:

---

[17] -مجلة الاذاعات العربية، العدد4، اصدارات اتحاد اذاعات الدول العربية،2012،ص.44.

[18] -بدوي عبد المحسن، مستقبل الإعلام الشرطي بالسودان ، ط1،جامعة النيل الأزرق،الخرطوم،2003،ص9.

[19] - الشهاب، موسى، علم اجتماع الإعلام، عمان، دار أسامة 2010، ص 12-15

الخطف: الاستلاب، والأخذ في سرعة، وسرعة أخذ الشيء، وفي التنزيل العزيز: "إلا من خطف فأتبعه شهاب ثاقب".[20] هنا بمعني الاختلاس مسارقة 'خاطف: سريع، يقال نظرة خاطفة أي سريعة، اختطف: نشل، انتزع، يقال اختطف شخصا، ويقال اختطفه الموت أي انتزعه وذهب به' الخطفة: الاختلاس، الخطيفة: الجارية التي يختطفها الرجل هاربا ليتزوج بها بغير رضا أهلها.

التعريف الاصطلاحي لمصطلح الاختطاف:

تطرق القانون الجزائري فقط للخطف الواقع على الأشخاص وذلك في المواد 292 وما بعدها من قانون العقوبات، والملاحظ في جملة هذه المواد أن المشروع على غرار نظرائه في بلدان المشرق العربي لم يقدم تعريفا محددا لجريمة الاختطاف بل اكتفى فقط بالنص على العقوبات التي ترد عليها وظروف التشديد والتخفيف المصاحبة لها.

7-5-التعريف اللغوي لمصطلح الأطفال:

الأطفال: جمع طفل ويقصد به في اللغة المولد، والولد ويقال له كذلك حتى البلوغ تبعا لقوله عز وجل: «وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم...."،[22] ولهذا اللفظ، ألفاظ أخرى ذات صلة به، كالصغير، وهو ما قل حجمه أو سنه والجمع صغار، كذلك يطلق لفظ الوليد لمن كان قريب العهد للولادة[23]، كما يعرف أيضا بأنه الصغير من كل شيء أو المولد، جمعه أطفال وقد يكون الطفل واحد وجمعا لأنه اسم جنس أو لأن أصله المصدر.[24]

7-6-التعريف الاصطلاحي لمصطلح الأطفال:

أطلق المشرع الجزائري لفظ الصغير على كل من لم يبلغ سن الثامنة عشر، وهذا ما تبناه المشروع الجزائري ونص عليه في المادة 442 من قانون الإجراءات الجزائري فقال: "يكون بلوغ سن الرشد الجزائي في تمام الثامنة عشر"[25].

8- الجانب التطبيقي: نموذج للإعلام الجواري التفاعلي-الاذاعة المحلية لولاية خنشلة – برنامج الأمن والسلامة-واسهامه في تعزيز التوعية الأمنية من الجرائم التي تهدد حياة الأفراد "ظاهرة اختطاف الأطفال نموذجا".

8-1-الإجراءات المنهجية:

8-1-1- المنهج المتبع في الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي، الذي يعرف بجمع الباحث بياناته على جزء من الواقع التي يهتم بها وتوضع خطة البحث في هذه الحالة ويستخلص البيانات التي جمعت من جزء من المجتمع ونتائجه يتم إسقاطها على المجتمع كله.[1]

---

[20] – سورة الصافات، الآية 10.

[22] – عكيك عنتر: جريمة الاختطاف، دار الهدى، عين ميلة ، الجزائر، 2013، ص28-29

[23] – عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري: جرائم الاختطاف، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، 2006، ص29

[24] – أبو الوليد بن رشد القرطبي الأندلسي: بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الفكر، الجزء الثاني، 2001، ص370

[25] –المادة 442: الأمر رقم 69-73 المؤرخ في 16 سبتمبر 1969 المتضمن قانون الإجراءات الجزائية .

[1] محمد زيان عمر، البحث العلمي، مناهجه، تقنياته، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،2002، ص117.

8-1-2- أداة الدراسة:لقد اعتمدنا أداة تحليل المحتوى والذي يعتبر مجموعة الخطوات المنهجية، التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المضمون، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي والكيفي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المضمون[2].

8-1-3-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع هذه الدراسة في البرنامج الاذاعي الأمن والسلامة، برنامج أمني تحسيسي موجه بالدرجة الأولى لجميع المستمعين وبخاصة إلى الطفل والعائلة كونه يتضمن مواضيع فيها لتحسيس الطفل كالمتعلقة بالإدمان والاختطاف وتكرس مفهوم التوعية الأمنية، وهو البرنامج الوحيد والأول في اذاعة خنشلة الجهوية، يذاع أسبوعيا كل اثنين بدءا من الساعة العاشرة عشر وخمس دقائق لمدة52 د حتى الساعة الحادية عشر صباحا.

ونظرا لصعوبة دراسة كل مجتمع الدراسة باعتباره برنامج يتواصل على مدار السنة، فإنه تم استخدام أسلوب المسح لعينة مقصودة من البرامج، حيث وقع اختيارنا على 7 أعداد لها صلة بشكل عام بالجريمة وبشكل خاص بالتحسيس من ظاهرة الاختطاف المندرجة ضمن البرنامج الأمني في الشبكة العادية2018 /2019.

9-1- بطاقة فنية عن الإذاعة المحلية بخنشلة:

تتميز برامج الإذاعات الجهوية بأنها برامج ثرية ومتنوعة وهو ما يعمل على نشر المعرفة وزيادة الوعي في جميع القضايا التي تهم حياة المواطن بالدرجة الأولى وبوجه عام المجتمع المحلي، حيث يتوقف نجاح الإذاعة المحلية على فاعلية البرامج وقدرتها على التأثير والتغيير والمدى الكبير الذي تحلها الجوارية والتفاعلية في البرامج المتاحة.

تعتبر"إذاعة خنشلة الجهوية" نموذج حي عن الإذاعات المحلية بالجزائر ، التي انطلق بثها الفعلي بتاريخ :2008/12/25، في إطار البرنامج الوطني بتعميم الإذاعات المحلية عبر ولايات الوطن ببث يمتد من الساعة6:55 إلى الساعة 14:00 ، ليتوسع البث إلى 20:00 ليلا إلى يومنا هذا، تبث إذاعة خنشلة برامجها عبر الموجات التالية:89.0،92.4،93.1،105.3، ويغطي بثها 6 ولايات :تبسة ، باتنة، أم البواقي، خنشلة، بسكرة، قسنطينة، ويعمل بها 35 موظف منهم7 صحفيين،و5منشطين،و5مخرجين،و5 تقنيين (مهندسي الصوت)،إلى جانب الإداريين والأسلاك الأخرى، و تضم الشبكة البراجمية لإذاعة خنشلة على برنامج إعلامي أمني أسبوعي بعنوان الأمن والسلامة يبث كل يوم إثنين على الساعة 10:05، بهدف اعلام وتحسيس المستمع المواطن بأهمية وضرورة الحفاظ على أمن وسلامة الاشخاص والممتلكات وتوعيتهم بالمشكلات المجتمعية الأمنية المحدقة بهم.

يتطرق البرنامج في كل عدد إلى مواضيع ومسائل أمنية متنوعة، على غرار النقل المباشر من الأستوديو المركزي للإذاعة.

9-2-التعريف ببرنامج الأمن والسلامة : هو أحد البرامج الاذاعية التي تعنى بالتحسيس والتوعية اتجاه القضايا الأمنية وتكريس الفعل الأمني لدى الجماهير المتفاعلين مع البرنامج الأمني "الأمن والسلامة" ،والذي عرف انطلاقة فعلية مع الشبكة البراجمية لسنة 2017-2018 وتحديدا مع بداية شهر سبتمبر2017 ، وهو البرنامج الذي عرف

[2] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة،2004، ص220.

صدى كبير مع انطلاق الحملات التحسيسية الأمنية ،التي أطلقتها المديرية العامة للأمن الوطني واشراك الاذاعة الوطنية الجزائرية عبر اذاعاتها المحلية بولايات الوطن الجزائري في العملية، واحتضنت الاذاعة الجزائرية من خنشلة هاته الحملات التوعوية الأمنية بالعديد من النشاطات ومواكبة برنامج الأمن والسلامة لها بموضوع آليات مكافحة الجرائم بشتى أنواعها ،ومواضيع متنوعة أمنية تصب في قالب تحسيسي موجه بالدرجة الأولى للمواطن وبوجه خاص لفئة الأطفال باعتبارهم رجال الغد وحماة الوطن في المستقبل، وقد اعتمد الباحث على تحليل 5 حصص بمواضيع متنوعة وهادفة في اطار التحسيس الأمني وغرس السلوك الايجابي اتجاه القضايا التوعوية الأمنية التي تشجع السلوك الايجابي للفرد، نجدها في الجدول التوضيحي التالي:

جدول يمثل نموذج تحليل لبرنامج الأمن والسلامة بإذاعة خنشلة الجهوية، من حيث عنوان كل حصة وتاريخ بثها والمدة الزمنية التي أذيعت فيها والهدف من بثها:

عنوان عدد البرنامج	تاريخ إذاعة عدد البرنامج	المدة الزمنية	الهدف من اجراء موضوع الحصة
حصيلة تدخلات الأمن في مجال التدخل والتحسيس والتوعية من المخاطر التي تهدد سلامة الأشخاص وممتلكاتهم وبالتالي طبيعة الاختطاف المكرس على الأطفال	2019/01/07	52 دقيقة	إثارة مشكل محاربة الجريمة بشتى أنواعها من بينها ظاهرة الاختطاف
أهمية تكريس الفعل الأمني	2011/09/10	52 دقيقة	التحسيس والتوعية بأهمية تعزيز الفعل والسلوك الايجابي اتجاه البيئة من طرف الطفل والفرد و المجتمع.
تعزيز التوعية الأمنية	2011/09/17	52 دقيقة	دور الحملات التحسيسية الميدانية في تربية الطفل على مبادئ المحافظة على البيئة.

جاء اختيارنا لثلاث أعداد مقصودا، كونها الاعداد التي تطرقت إلى ظاهرة الاختطاف كشكل من أشكال الجريمة التي تحاربها الجهات الأمنية وباقي المواضيع تكرس مبدأ التوعية الأمنية بشكل مباشر.

9-3- تحليل مضمون للبرنامج الأمني الأمن والسلامة:

في إطار دراستنا المتعلقة بدور الإعلام الجواري التفاعلي في التوعية الأمنية من الجرائم بشتى أنواعها "ظاهرة اختطاف الأطفال نموذجا" دراسة تحليلية للبرنامج الأمني الأمن والسلامة، استخدمنا فئتين أساسيتين لتحليل أعداد البرنامج وهما:

1-**فئة الموضوع ماذا قيل:** تتعلق هذه الفئة بمحتوى المواضيع الأمنية من خلال مضمون كل عدد ضمن البرنامج الأمني، وذلك استقيناه من المقابلة التي أجريناها مع معد البرنامج وكذا محتوى الأعداد، وخلصنا بأن برنامج الأمن

والسلامة برنامج أمني خالص ومتخصص موجه للتحسيس بالقضايا الأمنية يعتمد على الجوارية التفاعلية والمشاركة باستضافة نشطاء في المجال الأمني والقانوني ومختصين في المجال.

ويندرج ضمن ذلك:

أ–فئة الغايات: تحسيس المواطنين وفئة الأباء خاصة بالمشكلات الأمنية ومخاطر السلوكات السلبية التي يقومون بها دون وعي قد تضر بأمنهم وسلامتهم وتهددها، محاولة جعل المواطن وبوجه خاص الأولياء الشريك الأول في الحفاظ على أمن وسلامة أبنائهم بتفعيل دورهم في الميدان.

ب–**فئة الشخصيات:** تتعلق بجميع المحاورين والشركاء الفاعلين في البرنامج الأمني على غرار اطارات قطاع الأمن، التربية، التكوين المهني، الحركة الجمعوية، ممثلي المجتمع المدني، مختصين في مجال علم النفس، علم الاجتماع، رجالات القانون....الخ.

2–**فئة الشكل (كيف قيل):** تنطوي هذه الفئة على مجموع العناصر التالية: العنوان، مدة البث، توقيت البث، طبيعة البث، الأسلوب المستخدم لطرح تساؤلات المواضيع المقترحة في الأعداد أي اللغة المستخدمة، طبيعة ومستوى اللغة الموظفة لغة واضحة بسيطة تتلاءم وكل المستويات، المؤثرات الفنية، القوالب الفنية المستعملة. –نموذج من الإعلام الجواري التفاعلي للإذاعة المحلية بخنشلة ودوره في تكريس التربية البيئية للطفل.

–**تحليل نموذجي للعدد الثاني من البرنامج:** الموسوم بالأمن والسلامة.

قمنا باختيار هذا العدد لأنه ركز على مفهوم التوعية الأمنية كأساس لموضوع آليات حماية الأشخاص والممتلكات وبوجه خاص التحسيس من ظاهرة الاختطاف كجريمة تحدق بحياة الأطفال والمراهقين، فبرنامج الأمن والسلامة هي حصة أسبوعية تتناول الواقع الأمني بخنشلة والتحديات والرهانات بموضوع مهم متمثل في التوعية الأمنية لدى الجمهور المستهدف من المستمعين وأهمية الجوارية والتفاعلية في تكريس الفعل الأمني لديهم بموضوع الحملة الوطنية التحسيسية من مخاطر استهلاك المهلوسات ومختلف الأخطار التي تهدد الطفل من بينها اختطاف الأطفال والمراهقين، بتاريخ 2019/01/14، المعالجة من طرف الإذاعة وذلك باستضافة أخصائيين وإطارات في قطاع التربية والجامعة وأخصائيين نفسانيين...الخ، لمناقشة وإثراء الموضوع مع فتح الخطوط الهاتفية بالنقل المباشر بهدف تعزيز مبدأ الجوارية أكثر وتوعية المواطنين بأهمية التوعية الامنية وخاصة تكريس هذا الفعل الأمني أي الجانب التربوي للطفل، أين تم عرض محاور رئيسة في البرنامج تصب في قالب البحث عن آليات حقيقية لتعزيز مفهوم التوعية الأمنية من طرف معد البرنامج والأخصائيين المحاورين في البرنامج والمتمثلين في: اطار بقطاع التربية وناشطين مختصين في مجال الأمن ،حيث تم التطرق إلى ضرورة الاحتياط والوقاية من كل هذه الآفات الاجتماعية خطورة ،تناول التلميذ للمهلوسات ودخوله عالم الادمان، والتقيد بمجموع النصائح لكي لا يقع الطفل فريسة الاختطاف والجنوح والحرص على مراقبتهم وتوجيههم بعمل تشاركي بين جميع الفاعلين في المجال الأمني، حيث خلص الجميع في ختام البرنامج بأن حماية الطفل او المراهق وتكريس مبادئ التربية الأمنية لديه وتحسيس الأباء بهذا الأمر غاية في الأهمية لوضع جدار آمن لأبنائهم قبل وقوع الكارثة وهذا لا يتأتى إلا بالتحلي بالمسؤولية كون القضية او المسألة هي مسؤولية الجميع.

وتجدر الإشارة أن أثناء عملية تحليل الأعداد خلصنا إلى أن البرنامج يعتمد في الأساس على أسلوب الحوار البناء الهادف، إلى جانب نجاحه من حيث التأثير نظرا للأهداف والغايات المحققة بفعل تجسيد مبدأ التفاعلية، التشاركية في طرح الأفكار والمواضيع وأيضا مصاحبة ذلك بنشاطات ميدانية تجسد كل ما يتم طرحه في إطار تعزيز مبدأ تكريس الفعل الأمني للطفل في وسطه التربوي لوقايته من جميع الاخطار التي تهدده من جميع النواحي وفي مقدمتها الاختطاف.

9-4-التحليل الكمي والكيفي لبرنامج الأمن والسلامة:

يعتبر الإطار التحليلي في أي دراسة بحثية المنهل الأساس الذي يمكن للباحث من خلاله تثبيت كل ما تناوله الإطار النظري في الدراسة من خلال الاعتماد على المنهج المناسب في دراسة عينة البحث وكذا الأداة في تفريغ البيانات في الجداول، ليتسنى للباحث قراءتها وتفسيرها قصد تسهيل لعملية استخلاص النتائج المناسبة ومناقشتها في إطار علمي لتعرض في الأخير على شكل نتائج نهائية للدراسة التحليلية المراد انجازها.

- دراسة فئة ماذا قيل؟

- دراسة محتوى المواضيع المطروحة في أعداد البرنامج:

- جدول رقم (1) يبين نسب وتكرار المواضيع المطروحة في أعداد البرنامج المتعلقة بالدراسة

النسب والتكرارات / المواضيع	التكرارات	النسب المئوية
طبيعة الاختطاف المكرس على الأطفال	11	%33.33
تكريس الفعل الأمني	7	%21.21
تعزيز التوعية الأمنية	15	%45.45
المجموع	33	%100

يبين الجدول السابق نسب وتكرار المواضيع والتي بلغ عددها 3 موضوعات، بتكرار كلي وهي مجتمعة بـ 33 مرة من إجمالي عدد حصص عينة الدراسة 3حصص:

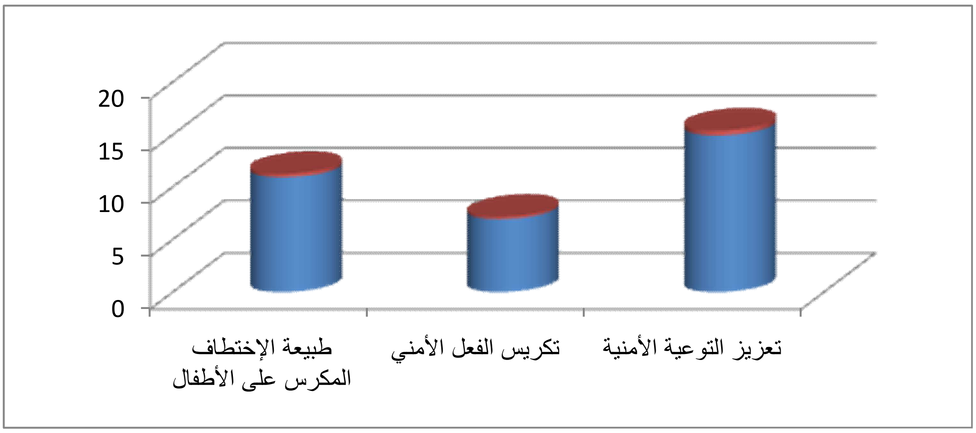

– شكل بياني رقم(1) يبين نسب وتكرار المواضيع المطروحة في أعداد البرنامج المتعلقة بالدراسة:

من خلال ما يبينه الجدول والشكل المرافق له في طرح النسب المئوية والتكرارات للمواضيع المواضيع في أعداد البرنامج المتعلقة بالدراسة، نلاحظ أن هناك نسب متفاوتة حسب أهميتها في الحصص المذاعة عبر أثير الاذاعة الجزائرية من خنشلة مواضيع ذات الصلة بتعزيز التوعية الأمنية، حيث جاءت في الريادة بنسبة 45.45%، تلتها نسبة33.33% للموضوع المتعلق بطبيعة الاختطاف المكرس على الأطفال، لتأتي في المرتبة الثالثةنسبة21.21% بالنسبة للموضوع المتعلق بتكريس الفعل الأمني الموجه للتوعية، كل هذا يبين التفاوت في الموضوعات إلا انها تصب في قالب واحد وهو غرس مفهوم التوعية الأمنية لدى الجماهير المستهدفة في جميع القضايا الأمنية سيما المتعلقة بالجريمة المرتكبة ضد الأشخاص والممتلكات من خلال اضفاء قيم وسلوكيات ايجابية نحو الجوانب الأمنية، رغم ذلك سجلنا من خلال دراستنا اعتماد الاذاعة في التحسيس الأمني على برنامج واحد فقط وقار في الشبكة العادية والصيفية وهذا حسب رأينا لا يكفي.

– دراسة الغايات والأهداف للموضوعات المتعلقة بالبرنامج الأمني" الأمن والسلامة":

إن الجدول والشكل البياني التالي يبينان نسب وتكرارات الغايات والأهداف التي يصبو اليها البرنامج الأمني: الأمن والسلامة التي استخرجها من مضامين الأعداد للحصص المذاعة للبرنامج الامني والمقدرة بـ 7 حصص:

جدول رقم (2) يبين نسب وتكرار الغايات والأهداف للموضوعات المتعلقة بالبرنامج الأمني الأمن والسلامة

النسب والتكرارات / الموضوع	التكرارات	النسب المئوية
إثارة ظاهرة الاختطاف والجريمة ككل كمشكل مجتمعي وآليات محاربتها	9	%27.27
التحسيس والتوعية بأهمية تعزيز الفعل الأمني والسلوك الايجابي اتجاه الأفراد داخل المجتمع	13	% 39.39
الحملات التحسيسية الميدانية في تكريس التوعية الأمنية	11	%33.33
المجمـــــــــــــوع	33	%100

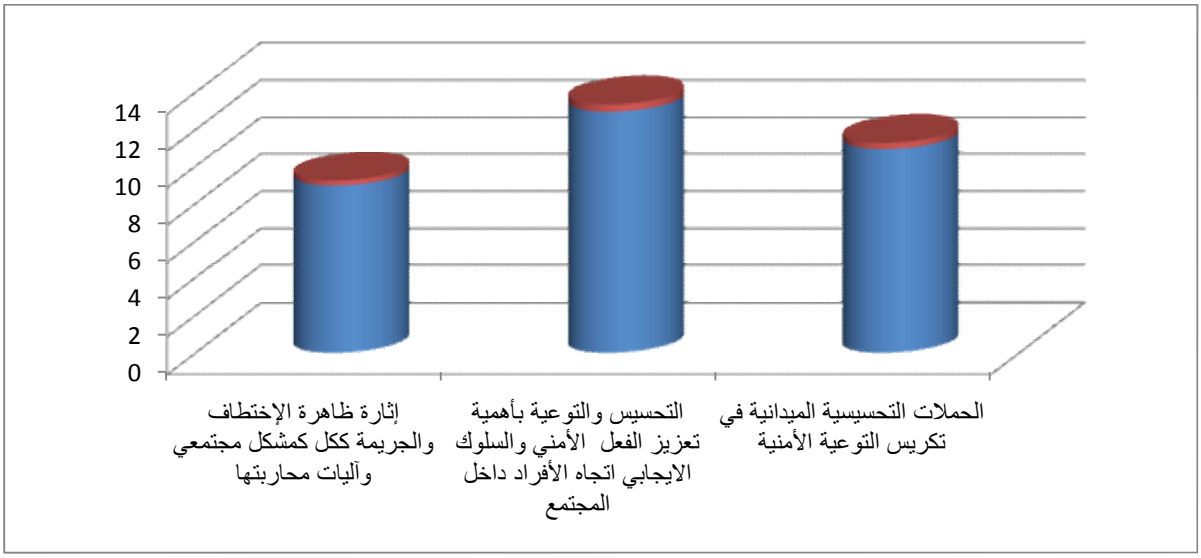

شكل بياني رقم (2): يبين نسب وتكرار دراسة الغايات والأهداف للموضوعات المتعلقة بالبرنامج الأمني الأمن والسلامة:

من خلال ما يبينه الجدول والشكل المرافق له في طرح النسب المئوية والتكرارات للغايات والأهداف للموضوعات المتعلقة بالبرنامج الأمني الأمن والسلامة للدراسة ،نلاحظ أن هناك نسب ليست متفاوتة كثيرا بل متقاربة حسب أهميتها في الحصص المذاعة عبر أثير الاذاعة الجزائرية من خنشلة ذات الصلة بالقضايا الأمنية والتحسيس الأمني وتحفيز السلوك نحو الايجاب في مواضيع الأمن المطروحة خاصة الموجهة للعائلات والمستمعين بشكل خاص ،حيث أن غاياتها تصب في قالب واحد ألا وهو تكريس التوعية الأمنية من خلال التركيز على الانشطة الأمنية الميدانية ،التحسيس والتوعية في كل ماله صلة بالجانب الأمني، تعزيز السلوك الأمني، و البحث عن آليات محاربة الآفات الاجتماعية، حيث جاءت نسبة غاية التحسيس والتوعية بأهمية تعزيز الفعل الأمني والسلوك الايجابي اتجاه الأفراد داخل المجتمع في الزيادة بنسبة 39.39% ،تلتها نسبة 33.33% غاية الحملات التحسيسية الميدانية في تكريس التوعية الأمنية ،لتأتي في المرتبة الثالثة بنسبة27.27% المتعلق بغاية إثارة ظاهرة الاختطاف والجريمة ككل كمشكل مجتمعي وآليات محاربتها كل هذا يبين أن هذا التقارب في الغايات هو مؤشر عن الدور الايجابي الذي تقوم به الاذاعة المحلية كإعلام جواري من خلال برنامج الأمن والسلامة في تكريس التوعية الأمنية كون أن كل الغايات تصب في غاية واحدة وهو اضفاء جانب التحسيس والتوعية في قضايا الأمن.

– دراسة الشخصيات:

جدول رقم(3): يبين نسب وتكرارات الشخصيات الحاضرة في برنامج الأمن والسلامة

يبن الجدول نسب وتكرار الشخصيات وحضورها المتداول في مختلف الأعداد المبرمجة ضمن برنامج الأمن والسلامة

النسب والتكرارات / الموضوعات	التكرارات	النسب المئوية
إطارات قطاع الجامعة	4	%12.12
اطارات مديرية الأمن الوطني	7	%21.21
الحركة الجمعوية	1	%3.03
اطارات قطاع التربية	5	%15.15
اطارات قطاع التكوين	6	%18.18
ممثلي مديرية المجاهدين	2	%6.06
رجالات القانون	8	%24.24
المجمــــــــــــوع	33	%100

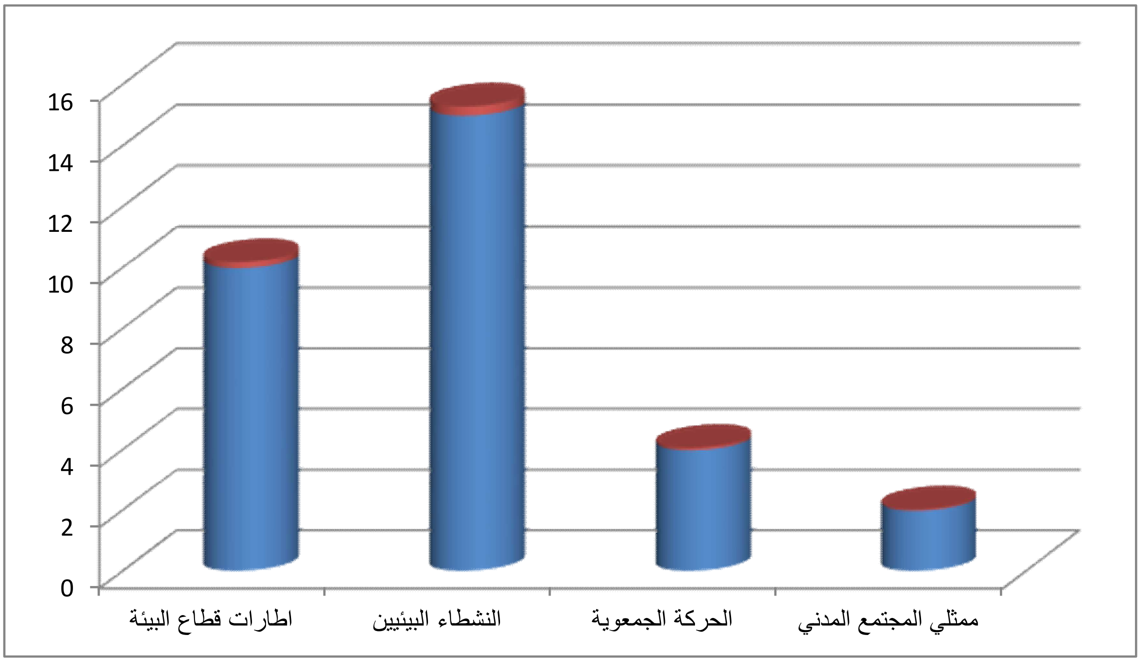

الشكل رقم (3): يبين نسب وتكرارات الشخصيات الحاضرة في برنامج الأمن والسلامة:

من خلال ما يبينه الجدول والشكل المرافق له في طرح النسب المئوية والتكرارات للشخصيات التي تحضر برنامج الأمن والسلامة، وفاعلة ضمنه بأفكارها وآراءها ومقترحاتها في مجال التحسيس الأمني ،نلاحظ أن هناك نسب متفاوتة جدا فيما تلعق بضيوف البرنامج المذاع عبر أثير الاذاعة الجزائرية من خنشلة بحيث جاء في الريادة رجالات القانون المعروفين على الساحة المحلية والذين أثبتوا جدارتهم في التحليل والبحث عن الحلول للمشكلات الأمنية المحلية الى جانب حضورهم المكثف والدوري ضمن البرنامج مسجلين بذلك نسبة مئوية لتواجدهم في مختلف أعداد البرنامج الأمني الأمن والسلامة بنسبة 24.24% تلتها نسبة 20% لإطارات مديرية الأمن الوطني الشريك الأول في البرنامج على جانب حضور محتشم لباقي الشخصيات نذكر المختصين في مجال اطارات قطاع التكوين بنسبة 18.18% و اطارات قطاع التربية بنسبة15.15% تليها نسبة12.12% لإطارات قطاع التربية وبعدها نسبة 6.06% ممثلي

مديرية المجاهدين ونسبة 3.03% لممثلي الحركة الجمعوية وهو ما يعني أن الحركة الجمعوية والمجتمع المدني لا تقوم بدور كبير في البرنامج بالتحسيس البيئي رغم أهمية أدوارها في المجتمع .

– ثانيا: دراسة فئة كيف قيل؟"

إن الجداول والأشكال البيانية الآتية تبين نسب وتكرارات المؤثرات الفنية واللغوية والتي تم تبيانها في 18 مؤثرا فنيا ولغويا تخل ضمن المؤثرات المستخدمة في البرنامج الأمني "الأمن والسلامة" من إجمالي عدد الحصص التي تمثل عينة الدراسة بعدد 3 أعداد وتم تصنيفها كالآتي:

1–التفاعل مع الجمهور ضمن برنامج الأمن والسلامة:

جدول رقم(4): يبين نسب وتكرارات الوسائل الاتصالية المبرمجة للتفاعل مع الجمهور في قضايا الأمن:

الموضوعات / النسب والتكرارات	التكرارات	النسب المئوية
الهاتف	9	%27.27
البريد الالكتروني	0	%0
التواجد في الاستوديو	12	%36.36
وسائل الاتصال التفاعلية–شبكات التواصل الاجتماعي–	0	%0
خرجات ميدانية للمدارس	12	%36.36
المجـمــــوع	33	%100

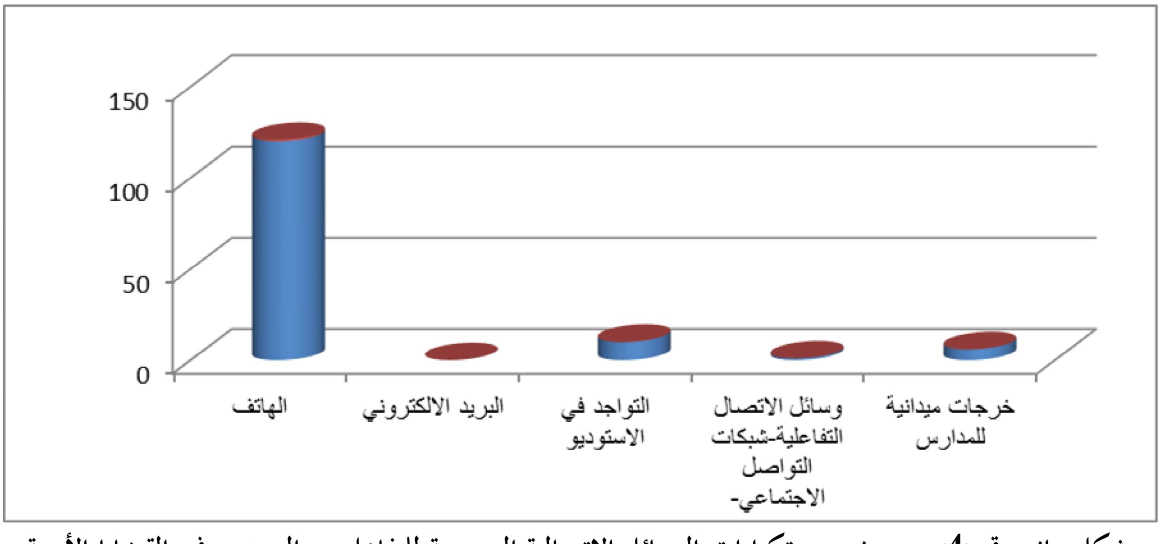

– شكل بياني رقم(4): يبين نسب وتكرارات الوسائل الاتصالية المبرمجة للتفاعل مع الجمهور في القضايا الأمنية:

ما يمكن أن نلاحظه أن الاستعانة بخرجات ميدانية للمدارس والتواجد داخل الأستوديو على المباشر كأداة للتواصل والتفاعل مع الجمهور المستمع ضمن البرنامج الأمني الأمن والسلامة جاء في المرتبة الأولى بنسبة36.36% وهو ما يعني وجود تفاعل كبير جدا مع الجمهور والصدى الكبير لمواضيع البرنامج وقدرتها على التأثير بفتح البرنامج على الهواء مباشرة والتفاعل معه، أما في المرتبة الثانية عن طريق التفاعل هاتفيا وهو ما يجعل الجمهور يشارك بقوة

لإبداء آراءه وأفكاره حول القضايا الأمنية وأهمية التوعية الأمنية كآلية مهمة في التحسيس الأمني بنسبة 27.27% ، ليحل في المرتبة الأخيرة كل من وسائل الاتصال التفاعلية شبكات الواصل الاجتماعي بنسبة 0% ونسبة 0% للبريد الالكتروني وهو الامر الذي نراه ينقص البرنامج خاصة أن التطور الكبير الذي تشهده تكنولوجيا المعلومات يفرض استخدام هذه الأدوات التواصلية على غرار البريد الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي –الفيسبوك-،كما أن الاعتماد على الخرجات الميدانية للبرنامج وجعله في الفضاء الخارجي القريب من الطفل-المدرسة- نراه محتشم قليلا رغم فائدته والمتمثلة في الاحتكاك المباشر مع الطفل.

– دراسة اللغة ومستوياتها التي يتضمنها البرنامج الأمني "الأمن والسلامة":

-جدول رقم(5) يبين نسب وتكرارات اللغة المستخدمة:

النسب والكرارات / اللغة المستخدمة	التكرارات	النسب المئوية
عامية-واضحة-	14	%42.42
فصحى-بسيطة-	15	%45.45
مزيج	4	%12.12
المجمـــوع	33	%100

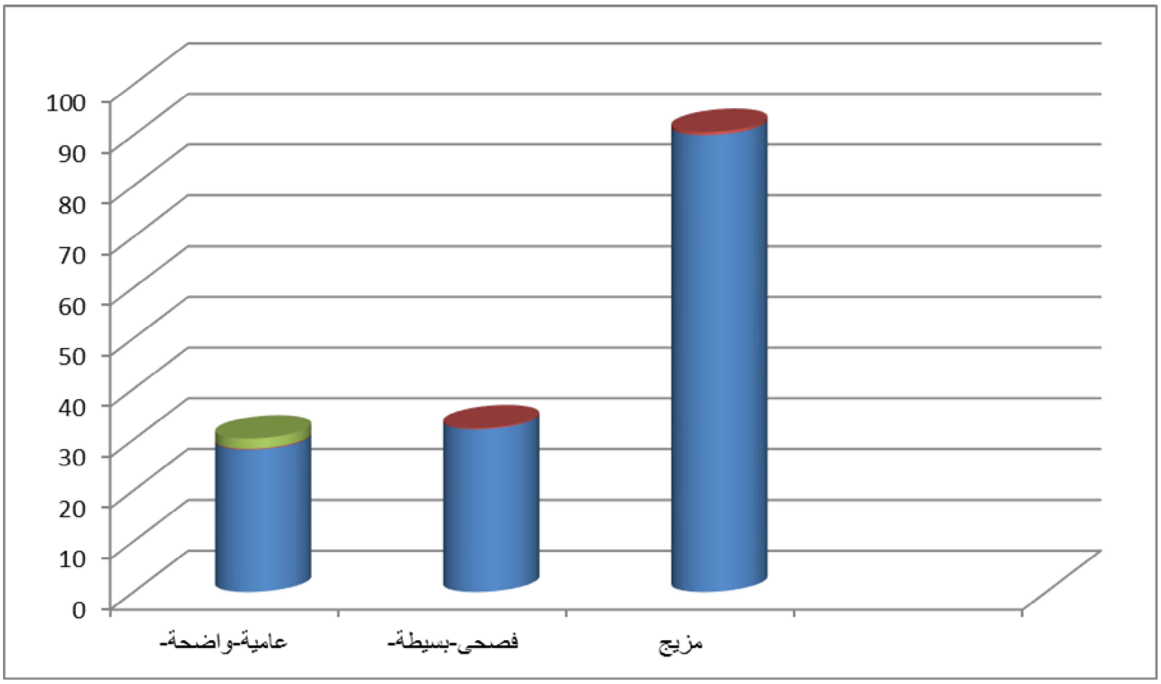

– شكل بياني رقم(5) يبين نسب وتكرارات اللغة المستخدمة:

من خلال الجدول رقم (5) والشكل المرافق له، يتبين لنا أن اللغة الغالبة في الاستخدام ضمن برنامج الأمن والسلامة هي اللغة الفصحى بنسبة 45.45%، يليه في المرتبة الثانية التعامل بالعامية بنسبة 42.42%، وهو ما يعني محاولة خلق التوازنات في مستويات اللغة بالبرنامج والذي هو موجه للعامة و الذي يجب أن يتميز بالوضوح

والبساطة واللغة الفصحى الواضحة غير المعقدة لتسهيل تمرير الرسائل كما ينبغي وبالمفهوم الصحيح، تليها في المرتبة الأخيرة المزيج بنسبة 12.12%.

2-دراسة القوالب الفنية المستخدمة في البرنامج الأمني الأمن والسلامة:

جدول رقم(6): يبين نسب وتكرارات القوالب الفنية المعتمدة في البرنامج:

النسب والتكرارات / القوالب الفنية	التكرارات	النسب المئوية
حوارات	15	45.45%
تحقيقات	0	0%
نقل مباشر	18	54.54%
ربورتاج	0	0%
المجمـــــــــوع	33	100%

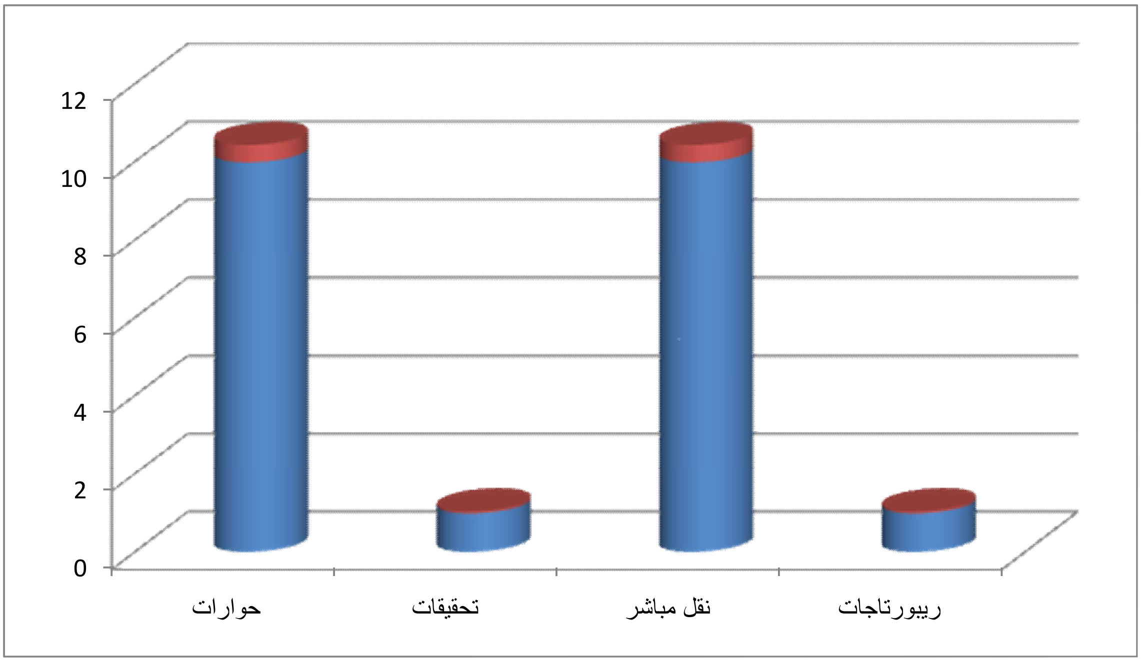

- شكل بياني رقم(6): يبين نسب وتكرارات القوالب الفنية المعتمدة في البرنامج

ما نلاحظه أن القالب الفني الأكثر تداولا في البرنامج الأمني الأمن والسلامة هو كل من الحوارات والنقل المباشر المفتوح على الهواء للتشاركية الجوارية للمستمعين بنسبة متقاربة النقل المباشر بنسبة54.54%، والحوارات بنسبة 45.45% وهو ما يعني أهمية هذا القالب الفني في التأثير وتوصيل الأفكار الرسائل التحسيسية في المجال الأمني خاصة الموجهة للتوعية الامنية ،يليهما القالبان الفنيان لكل من التحقيقات والربورتاج بنسبة معدومة 0 % وهي نسبة منعدمة تماما بالرغم من أهمية القالبان في اظهار وابراز المشكلات الأمنية وقدرتهما أيضا على تمرير الرسائل

في الشق الأمني وهو الأمر الذي يمكن أن نقول عنه ينقص البرنامج لأداء دور كبير في تكريس التوعية الأمنية لدى الجماهير.

-دراسة المؤثرات المستخدمة:

جدول رقم(7) يبين نسب وتكرارات المؤثرات الفنية:

النسب والتكرارات / المؤثرات	التكرارات	النسب المئوية
إيقاع موسيقي	11	%33.33
دون موسيقى	22	%66.66
أغاني	0	%0
المجمـــــــوع	33	%100

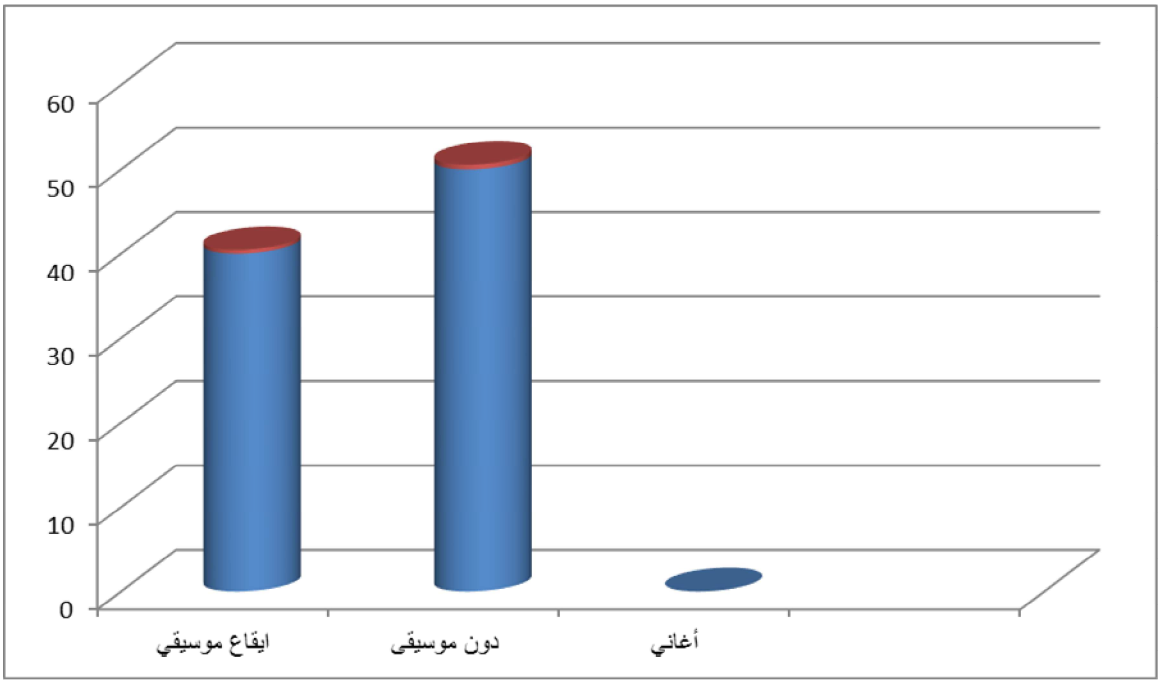

شكل بياني رقم(7) يبين نسب وتكرارات المؤثرات الفنية:

ما يلاحظ في الجدول رقم (7) أعلاه والشكل البياني المرفق معه، بأن أكثر المؤثرات الفنية المستخدمة في البرنامج هو بدون إيقاع موسيقي وهو ما يؤكد أن البرنامج الأمني التوعوي لا يعتمد كثيرا على الإيقاع الموسيقي كونه برنامج إخباري بصدد إيصال اكبر عدد ممكن من المعلومات حول ما يدور حول القضايا الأمنية ومشكلاتها ،ليليها في المرتبة الثانية المؤثرات بالموسيقى بنسبة %33.33 وهي نسبة قريبة من الأول وتستخدم غالبا ما بين الحوارات والتقديم في بداية البرنامج إلى جانب "جينريك" البرنامج، أما الأغاني فهي لا تستخدم البتة من خلال نسبة %0 وهو الأمر الذي ينقص البرنامج لإعطائه الحيوية حيث يمكن تخصيص أغاني هادفة لها علاقة بالمواضيع المطروحة وهي موجودة كأغاني تحسيسية وتوعوية وتخويفية للمخاطر المحدقة أو كدق ناقوس الخطر على ظاهرة معينة خاصة.

10- نتائج الدراسة:

- بينت الدراسة من خلال تحليل المحتوى للبرنامج ،أن البرنامج ركز في جميع الأعداد المختارة كعينة للدراسة على التحسيس والتوعية الأمنية لتكريسها كمبدأ أولي وكآلية وجب الاهتمام بها خاصة التركيز على تحسيس فئة الأولياء والمستمعين بشكل عام من خلال اشراكهم في كل ما تم تناوله في البرنامج الذي يحاول كل مرة إضفاء جوانب سلوكية ايجابية نحو التوعية الامنية وأهميتها في الوسط المجتمعي، وجب مراعاتها والأخذ بها، لكنه لم يجعل لهذا الفضاء متنفس آخر بشكل كبير باشراك فاعلين آخرين كفتح المجال للجمعيات النشطة والتي نجد حضورها محتشم في أغلب الأعداد و في الحوارات وأيضا في إعداد البرامج الأمنية بالإذاعة رفقة معد البرنامج وهو الأمر الذي من شأنه أن يزيد من الدور التحسيسي الكبير الذي يؤديه البرنامج الأمني الأمن والسلامة.

- أما فيما يتعلق بفئة الغايات والشخصيات، فنجد أن البرنامج حاول الإحاطة بكل ذلك، لكن فعالية المجتمع المدني والحركة الجمعوية كانت شبه غائبة في كل أعداد البرنامج بالرغم من أهمية الدور الذي تقوم به خاصة في المجالات المتعلقة بالتحسيس والتوعية والوقاية الأمنية، لكن دراسة الغايات كانت كلها تصب في تكريس التوعية الامنية والفعل الأمني وهو ما يعكس الدور الكبير الذي يلعبه البرنامج في مجال القضايا الأمنية ومشكلاتها.

- أما فيما يخص اللغة المستخدمة نجد أن البرنامج اعتمد بشكل كبير على اللغة الفصحى البسيطة وكذا العامية وهو ما يؤكد حرص القائمين عليه بتسهيل فهم المضامين والرسائل التي يسعونا إلى تبليغها للجمهور، فيما تعلق بأهمية التوعية الأمنية وأخلقة الفعل الأمني بوجه خاص لدى الأولياء في ظواهر عدة قد تمس بأمن وسلامة أبنائها وبها على غرار ظاهرة اختطاف الأطفال كونها من الجرائم التي تفشت في مجتمعاتنا المعاصرة.

- أما عن المؤثرات والقوالب الفنية فنجد أن البرنامج لم يركز كثيرا على الإيقاع الموسيقي أو الغنائي بنسبة كبيرة لأنه كان يعتمد الأسلوب الإخباري الذي يرتكز على المعلومة الأمنية، التي يجب أن تصل للمستمعين في قالب حوارات ونقل مباشر أكثر من التحقيقات والربورتاج هذه الأخيرة التي كانت منعدمة رغم أهميتها في التبليغ والإعلام وهو ما يمكن أن نلح عليه في هذه الدراسة في الإكثار من الربورتاج والتحقيقات لكونها تساعد أكثر في التأثير وإيصال الرسالة بشكل كبير خاصة للأولياء.

- يعتمد البرنامج في التواصل على الحوارات و الهاتف وهما وسيلتان تزيد من التفاعلية والتشاركية و الجوارية خاصة أثناء المناقشة وإبداء الآراء، ولكن ما يؤخذ عن البرنامج تجاهله التام لطرق أخرى للتواصل كشبكات التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني وهما وسيلتان لم يعط لهما حقهما في البرنامج والذي إذا ما استعان بهما زاد من دوره في تكريس التوعية الامنية وضروريتها في مجال التحسيس والوقاية من الاخطار التي تهدد حياة الأفراد من تفشي سلوكات اجرامية خطيرة من بينها ظاهرة الاختطاف والتعدي على الآخر بشكل كبير .

11-الخاتمة:

انطلاقا مما سبق ،نستخلص أن التوعية الأمنية تلعب دورا كبيرا في مجال التحسيس للحفاظ على أمن وسلامة الأشخاص وممتلكاتهم بشكل عام إذا ما كانت مسندة بإعلام جواري هادف يرتكز على مبدأين أساسيين وهما

التفاعلية والتشاركية في طرح جميع القضايا الأمنية التي تشكل مشكلات اجتماعية للأفراد والمجتمع وجب التصدي لها كظاهرة الاختطاف التي تهدد الأطفال من خلال تكريس هذين المبدأين ، بالإضافة إلى التركيز على الجانب الإعلامي على اختلاف وسائله التقليدية و الحديثة على غرار شبكات التواصل الاجتماعي التي أضحت تشكل قطبا إعلاميا هاما يكرس لجانبي الاتصال الشخصي والاجتماعي بشكل لافت للانتباه، بالإضافة إلى توسيع دائرة الموضوعات التي تتناول القضايا الأمنية في الإذاعات خاصة الآفات الاجتماعية وبعض الظواهر التي تفشت في مجتمعنا اليوم حيث كانت بالأمس القريب دخيلة عن مجتمعنا.

11-1- المقترحات والتوصيات الهادفة لتعزيز مفهوم التوعية الأمنية من خلال الإعلام الجواري التفاعلي إذاعة خنشلة نموذجا:

من بين المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها أن نستعين بها لتعزيز وتكريس مفهوم التوعية الأمنية عن طريق الاعلام الجواري التفاعلي مايلي:

- الاهتمام بالجمهور المستهدف من خلال تعزيز الثقافة لديه بإشراكه في المواضيع الأمنية التي تحيط به لإثراء المواضيع، بمعنى خلق فكرة الممارسة الجماعية على شكل مجموعات داخل الفضاءات المفتوحة حتى ان وجد بالمؤسسات التربوية وفي الاذاعة.
- إنشاء نوادي لتكريس التوعية الأمنية بالمؤسسات التربوية من شأنها تحسيس الأطفال بالمخاطر التي تهددهم خارج محيط المدرسة من بينها ظاهرة الاختطاف.
- تكثيف الفضاءات الإذاعية التي تتناول القضايا الأمنية و فتح أركان صباحية مخصصة لذلك والتي تعاني في هذا الأمر نظرا لصعوبة إدارة برامج اذاعية متخصصة في المجال الأمني.
- التكوين المتخصص للصحفيين في مجال معالجة القضايا الأمنية عبر مختلف أنحاء العالم باعتبار حماية الأشخاص والممتلكات هي مسؤولية الجميع.
- إدراج مادة جديدة في المقرر الدراسي تتعلق بالتوعية الأمنية ومشكلاتها.
- إشراك الأسرة و الوالدين على وجه الخصوص بتخصيص مواعيد لحضور جانب من أنشطة النوادي الأمنية التي تعالج نشاطات مخصصة للأطفال عن طريق التحاور المباشر معهم واحساسهم بأنهم مهددون من المخاطر الخارجية ومن بينها جرائم الاختطاف التي يمكن أن تصادفهم.
- إضفاء جانب التحفيز لدى العائلات وأطفالهم من خلال تنظيم مسابقات تتضمن مواضيع عن القضايا الامنية ومشكلاتها.
- إخراج الإذاعة المحلية إلى الفضاءات التربوية بحصص مباشرة يشارك فيها التلاميذ وتدور موضوعاتها حول التحسيس والتوعية البيئية ويدير محاورها الأطفال المندمجين في النوادي التي تتناول مواضيع الأمن وتشتغل عليها.
- تنظيم خرجات ميدانية لمختلف القطاعات التي تسهر على أمن وسلامة الأشخاص والتعريف بمهامها كاشراك الحماية المدنية، الحركة الجمعوية، الدرك الوطني، الجمارك.

12–المراجع:

12–1– الكتب:

1. أبو الوليد بن رشد القرطبي الأندلسي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الفكر، الجزء الثاني، 2001.
2. أسماء بنت عبد الله التويجري، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة، ط1 الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011.
3. بدوي عبد المحسن، مستقبل الإعلام الشرطي بالسودان، ط1، جامعة النيل الأزرق، الخرطوم،2003.
4. خالد زعموم، السعيد بومعيزة، التفاعلية في الإذاعة أشكالها ووسائلها، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس،2007.
5. سناء محمد الجبور، الاعلام البيئي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2011.
6. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2005.
7. الشهاب، موسى، علم اجتماع الإعلام، عمان، دار أسامة، 2010.
8. صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار أسام للنشر والتوزيع، الأردن،2012.
9. طارق أحمد سيد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع،ط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع،الإسكندرية،2004
10. عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2012.
11. عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري: جرائم الاختطاف، المكتب الجامعي الحديث، اليمن،2006.
12. عزام أبو الحمام، الاعلام والمجتمع، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،2011.
13. عكيك عنتر، جريمة الاختطاف، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر، 2013.
14. فيصل أبوعيشة، الإعلام الإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،2014.
15. فيصل محمد أبوعيشة، الدعاية والإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،2011.
16. ماجدة لطفي السيد، تقنيات الاعلام التربوي والتعليمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،2011.
17. محسن جلوب الكناني، تقنيات الحوار الاعلامي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،2012.
18. محمد زيان عمر، البحث العلمي، مناهجه، تقنياته، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،2002.
19. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة،2004.
20. محمد عبد حسين أبو سمرة، الاعلام التربوي ودور الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية، ط1، دار الراية، الأردن،2010.
21. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستعمل صناعة الصحافة، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع،2005.
22. منصور زينب حبيب، الإعلام وقضايا المرأة، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن،2011.
23. هادي نعمان الهيتي، الاعلام والطفل، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،2011.

12-2- الرسائل والمذكرات :

1. رياض محصر، مساهمة الإعلام الجواري في التنمية المحلية دراسة حالة إذاعة سعيدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة سعيدة،كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص سياسيات عامة وتنمية، 2016/2015.
2. لبنى سويقات، الإعلام المحلي أبعاده التنموية في المجتمع دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي (إذاعة ورقلة الجهوية نموذجا)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران،كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علوم الإعلام والاتصال، 2010/2009.

12-3- المجلات والدوريات :

1. مجلة الإذاعات العربية، العدد4، إصدارات اتحاد اذاعات الدول العربية،2012.

12-4- المعاجم والقواميس :

1. عبد الحسن الحسيني، المعجم الكامل في المعلوماتية، دار المعلم، بيروت،1999.
2. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1997.
3. المنجد الوسيط، دار المشرق، الطبعة الأولى، لبنان، 2003.